

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود



كتاب

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الطبعة الأولى

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

اسم الكتاب : رجل الحلوى أولينا جيمس

المؤلف : سارة عادل محمود

نوع العمل : أدب الفتیان والفتيات

إخراج الكتاب : أسامة أحمد خوجلي

الطبعة الأولى : 2025/2024

رقم الإيداع : 2024/11029

الترقيم الدولي : 978 - 977 - 8747 - 77 - 5

الناشر : المصرية السودانية الإماراتية

 Facebook : الدار المصرية السودانية الإماراتية

 Email : mahaelmukdad@gmail.com

 TEL : 00 20 128 9024 05

أقر المؤلف بأنه وحده صاحب الحقوق الفكرية للكتاب، وأنه يضمن للناس عدم التعرض من الغير بخصوص الملكية الفكرية. كما صرح أن هذا الكتاب ليس في مضمونه ما يمنعه القانون، وأن الآراء والأفكار التي يتضمنها محتوى الكتاب تعبر عن فكر المؤلف فقط ولا يعبر عن رأي الناشر، ولا يوجد داخل الكتاب نقل أو استعارة بما قد يعرض الناشر للمسؤولية القانونية.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

كتاب
رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الطبعة الأولى

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الإهداء

إلى كل طفل يتيم لا تقلق فرب العباد لا ينساك.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفصل الأول

دار الأيتام

في بلدة صغيرة هادئة , يعيش فيها ناس طبيين, منهم الأغنياء ومنهم الفقراء, كانت الحياة فيها بسيطة الناس يذهبون لأعمالهم في مختلف المجالات, وهناك المنازل الفقيرة, والغنية والعمارات والفيلات, تتمتع هذه البلدة بالمناظر الطبيعية, والحقول والبحيرات وأنهار عذبة ومن بيت تلك المنازل والفيلات, كانت توجد فيلا بيضاء ذات طابق واحد سققها أحمر اللون تسكن فيها عائلة تتكون من الأب مراد والأم سلوى, اللذان رزقا أخيرا بطفلة جميلة أسمياها نادين.

كانت نادين طفلة جميلة شقراء الشعر بيضاء البشرة زرقاء العينان, تملأ المنزل سعادة بضحكاتها الرائعة, تبلغ من العمر ثلاثة أشهر, كان والدها مراد رجل أعمال ناجح, ووالدها ربة منزل.

كان والدا نادين يحبانها كثيرا , وبما أن والدها يعشق التميز فقد ميزها بوشم القوس ومفتاح الحياة وهو رمز العائلة.

وفي يوم وهما مجتمعان حول طعام الغداء وبجانهم نادين على كرسيها الصغير , تطرقت سلوى قائلة: ها قد جاء الصيف, ألم نساfer لقضاء العطلة الصيفية؟, التفت مراد قائلا: فكرة رائعة, أحتاج إلى قليلا من الراحة , ولنجعل هذه الدمية الصغيرة تنزه قليلا وأخذها ليلاعبها بمرح وسلوى تضحك.

ثم جلس مراد ومعه نادين قائلا: ما رأيك أن نذهب إلى إيطاليا روما؟, سلوى بفرح: أه يا عزيزي كم تمنيت الذهاب إلى هناك, ثم التفت إلى نادين قائلا: ما رأيك أن نذهب إلى إيطاليا؟, أومأت نادين برأسها تضحك , فضحك الجميع.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

وفي اليوم التالي ذهب مراد وسلوى إلى مكتب الحجز , بعد أن تناولوا فطائر السكاكر اللذيذة و وبالفعل تم الحجز للسفر إلى إيطاليا , كان موعد السفر بعد أسبوع

, ويتوجب على سلوى أن تجهز كل شيء , همت سلوى تجهز الحقائب , والملابس وراح مراد يجلب ما يحتاجا إليه من أشياء للسفر .

وجاء موعد السفر , توجه مراد وسلوى إلى محطة القطار , ومعهما نادين الصغيرة التي راحت تضحك لمداعبة الريح لها , إلى أن وصلوا إلى المحطة ثم جلسوا في ردهة الانتظار .

جاء القطار وفرح المسافرين , فقد بدأت الإجازة , ركب المسافرون ومعهم المرشد السياحي , جلس الجميع في مقاعدهم , فتطرق المرشد السياحي قائلاً: رحلة سعيدة يا سادة , ثم وزع عليهم برنامج الرحلة , ومضى القطار في طريقه .

وصل القطار إلى إيطاليا روما , مدينة السحر والجمال , وجاءت الحافلة وقلتهم إلى الفندق , راح الجميع يتأمل تلك المدينة الصاخبة الرائعة معمارها , الساحرة طبيعتها , حتى وصلوا إلى الفندق وترجل الركاب من الحافلة ودخلوا إلى الفندق , رحب بهم مسؤول التسكين وقادهم إلى غرفهم .

دخل مراد وسلوى غرفتهما فانبهرا بجمال ودوق ترتيبها , فتطرقت سلوى قائلة: أنظري يا نادين ما أجملها , قهقه مراد قائلاً: تبدين كالأطفال في أبداء إعجابك وقهقه كلاهما .

وفي صباح اليوم التالي بعد أن تناول الجميع طعام الإفطار , تطرق المرشد السياحي قائلاً: سوف نزور اليوم مدينة السحر , تطرق مراد قائلاً: لماذا تسمى مدينة السحر؟ , المرشد السياحي: لشدة جمالها إضافة

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

أنها يسكنها بعض السحرة الطبيعيين الذين يبهجون الأطفال الأيتام في الملجج , سلوى: يالقلوبهم الطيبة, المرشد السياحي: نعم والآن لنذهب للجميع: هيا.

ركب الجميع الحافلة, وانطلقت في طريقها, تأمل الجميع جمال روما ومبانيها, المدارس, والكنائس, الجوامع , والمحلات, حتى وصلوا مدينة السحر, في إحدى المقاطعات, كانت هذه المدينة فاتنة الجمال, ذات مناظر طبيعية ساحرة, شوارعها واسعة, يوجد بها دار أيتام , مدرسة ومنازل , وكان يوجد حفلة صغيرة وسط الشارع أقامها السحرة لإسعاد الأطفال.

شارك الجميع بها حتى مراد وسلوى رقصا مع الأطفال , مر الوقت سريعا, حتى دقت الساعة التاسعة مساء, تطرق المرشد بعد أن تناولوا طعام العشاء في أحد المطاعم الفاخرة, قائلا: لقد تأخر الوقت يا سادة لنذهب , الجميع : نعم.

ركب السياح الحافلة تابعين المرشد السياحي, وانطلقت الحافلة في طريقها إلى الفندق, ولكن لسوء الحظ هطلت أمطار شديدة رغم أنه فصل الصيف, إلا أنه هبت رياح شديدة وأمطار غزيرة, حتى تعتمت رؤية السائق, وحدث حادث للحافلة واقلبت ومات الجميع.

لم ينجو أحد من الحافلة سوى نادين التي كانت تصرخ بأكية ولحسن حظها خرجت من نافذة الحافلة عند انقلابها, فوجدها أحد الفقراء, أشفق عليها قائلا: ساحيني لا

استطيع أخذك وتربيتك , لأني فقير , إنما سأخذك إلى دار الأيتام,

وبالفعل أخذها وتركها عند باب دار الأيتام بعد أن طرق الباب وذهب.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

ظلت نادين تصرخ وتبكي وسط المطر حتى فتح باب الدار من قبل الأنتسة جوليا وأخذت الطفلة الصغيرة ودخلت.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفصل الثاني

طفولة أولينا جيمس في دار الأيتام

أخذت الأنسة جوليا الطفلة، وأغلقت الباب ، وتوجهت إلى مكتب أختها الكبرى ومديرة الدار الأنسة جودي. وطرقت الباب قائلة: هل يمكنني الدخول؟، الأنسة جودي بتعجرف بسيط: أدخلي جوليا، دخلت جوليا مغلقة الباب ورائها وقالت: وجدت هذه الطفلة أمام الدار. جودي بغضب خفيف: يا إلهي إنها الطفلة المائة التي تأتي إلى هنا ، ميزانية الدار لن تكفي، جوليا : هديني من روعك أختي، غدا صباحا سوف تتخرج دفعه من هنا إلى مدرسة الثانوية ، وسوف تفرغ الغرف والأسرة، جودي : صحيح أختي ،حسنا أعطني الطفلة، ثم نهضت من مقعدها وأخذتها تتفحصها، قائلة: لا يوجد لها اسم، حسنا سأسميها أولينا جيمس. جوليا: ولكنها الطفلة التي توفت منذ عام، جودي: نعم وما المانع أنهم أيتام لا أهل لهم ،هيا خديها وأعملي اللازم، جوليا : حسنا.

وهكذا تربت أولينا في هذا الملجأ البسيط، كانت حياة الأطفال تقوم على التبرعات والحسنات من قبل الأسر الثرية في مدينة السحر إحدى مقاطعات روما، كما يتبرع بعض رجال الدين والسحرة الطيبين .

كان طعام الأطفال سيء جدا، لا يشبع بطن نملة، وملابسهم رثة جدا، في الأعياد كانت الأنسة جودي تأخذ الأطفال للرقص في الشوارع لجمع التبرعات، طفولة تعيسة جدا.

مرت أعوام كبرت أولينا جيمس حتى صارت بعمر الخمس سنوات، كانت فتاة مشاكسة ولكنها ذكية جدا تحب الرسم والكتابة ، وتتكلم مع الحيوانات الصغيرة، فأصدقائها كثيرين جدا.

كانت الأنسة جودي شديدة وقاسية على الأطفال المساكين ، خصوصا في الدراسة، ولكن أولينا كانت تنفذ من العقوبات لأن تحصيل درجاتها عالية جدا.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

كان يوجد في آخر شارع الذي يوجد فيه الملجى , ساحر طيب يبيع الحلوى اللذيذة, ويلبس قناع المهرج المرخ ,كانت أولينا تحب أن تتسلل من النافذة وتذهب إليه لتأكل الحلوى , كانت تتسلل من النافذة وتذهب إليه, وتقص عليه قسوة الأنسة جودي فيشفق عليها رجل الحلوى ,ويعدها أنها إن نجحت في المدرسة سوف يساعدها على الخروج من الملجى.

تفرح الطفلة الصغيرة وتأكل الحلوى.

ذات يوم ذهبت إلى رجل الحلوى كعادتها, جلست حزينة جدا فسألها رجل الحلوى : لماذا أنت حزينة يا صغيرة؟, ردت أولينا: اليوم العيد خرجنا لجمع التبرعات, وبقية الأطفال يذهبون إلى رحلات جميلة, ونحن نجمع التبرعات وراحت تبكي.

وضع رجل الحلوى يده على كتف أولينا الصغيرة قائلاً: سنذهب أنا وأنت في أجمل رحلة, قفزت أولينا مبهجة قائلة: إلى أين سنذهب؟, رد رجل الحلوى قائلاً: إلى عالم الحلوى.

وأخرج عصاه السحرية, وتمم بكلمات فخرج شعاع من العصا والتف حولها وانتقلا إلى بلدة مصنوعة من الحلوى نعم, كل المنازل والأشجار والأزهار والأنهار مصنوعة من الحلوى اللذيذة,وما إن دبت رجل أولينا فيها حتى راحت ترضخ وتتفقر وتأكل الحلوى من هنا وهناك وتضحك بسعادة.

وراح رجل الحلوى يراقب سعادتها ويضحك بسعادة,وتركها ترح وكان مستمتع بسعادتها ثم قال : أولينا لقد تأخرنا هيا لنعود, أولينا: هيا بنا .

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

وأخرج الرجل عصاه وتمم بكلمات فخرج شعاع وأتف حولهم وعادا إلى بلديهما، شكرت أولينا رجل الحلوى ، الذي قال : كلما تحسلي على درجات عالية سنذهب في رحلة كهذه،أولينا: حسنا ،رجل الحلوى : لا تخبري أحدا ، أولينا: نعم وعادت إلى الدار.

وكانت بانتظارها الأنتسة جودي سألتها : لماذا تأخرت؟، ألتزمت أولينا الصمت فعاقلتها الأنتسة جودي، وحرمتها من العشاء وربطتها على جدع الشجرة ساعتين.

تمر الأيام وتكمل أولينا مرحلة الابتدائية بنجاح، وكان يساعدها رجل الحلوى، ويذهب بها إلى رحلات كثيرة في عالم الحلوى.

حتى بدأت ترسم مدن ملاهي ، وحدائق، وأماكن ذات مناظر خلابة ليصنعها لها

رجل الحلوى ويذهبان إليها للمرح.

حتى أكملت أولينا الإعدادية، وجاء حفل اختيار دفعة من الملجج للذهاب إلى الثانوية، وحظر النبلاء ،والأثرياء ،والسحرة الطيبين ،ومنهم رجل الحلوى، وتم إجراء الاختبارات، وتم اختيار مجموعة كبيرة من الأطفال منهم أولينا ، التي أختارها رجل الحلوى للذهاب إلى مدرسة السحر الثانوية.

فرحت أولينا كثيرا، رغم أنها كانت تنتمي الذهاب إلى مدرسة الثانوية العادية، ولكنها على كل حال فرحة باختيارها وتحررها من حياة الملجج.

في المساء نادتها الأنتسة جودي فخطرت أولينا ودخلت بعد أن أغلقت الباب وراءها، تطرقت الأنتسة جودي قائلة: تعلمين أني أسميتك باسم طفلة توفت منذ زمن، وربيتك وتكفلت بك، وقد تم اختيارك من قبل رجل الحلوى لإدخالك ثانوية السحر، وهو الوصي عليك وهو رجل نبيل وثرى ، كوني مسؤولة، أولينا

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

:حاضر, جودي: خدي هذا المبلغ لتشتري ما يحتاجك, وهذا عنوانه لتراسليه, أولينا وهي تمد يدها وتأخذ:
لم يفصح عن اسمه؟, الأنسة جودي: لا يجب أن تجهزي غدا فبعد غد سفرك, أولينا: حاضر.

خرجت أولينا فرحة وسعيدة, وذهبت للنوم وفي صباح اليوم التالي خرجت لتشتري أغراض استعدادا للسفر, وبعض الهدايا الصغيرة لتوديع أصدقائها في الملجى, وأخيرا ذهبت إلى رجل الحلوى لتشكره على هذه المنحة الدراسية, الذي طلب منها أن توفيه بالأخبار أول بأول وأخبرها أن السيد ماث سيراقتها ويوصلها إلى هناك, فردت أولينا: حسنا, ثم تطرقت قائلة: هل يمكنني معرفة اسمك الحقيقي؟, وأن أرى وجهك؟, رد هو: لا ليس الآن هيا أذهبي, ثم سألكا ما هذا؟ أجابت: هذه هدايا صغيرة لتوديع أصدقائي, ابتسم قائلا: كنت أعلم أن اختياري صحيح, والآن هيا أذهبي لتجهيز نفسك للسفر, أولينا راكضة: حسنا.

وصلت أولينا إلى الملجى, وقامت بتوزيع الهدايا لأصدقائها, الذين فرحوا بها كثيرا ثم تناولوا العشاء, وناموا.
وفي صباح اليوم التالي تناولت أولينا طعام الإفطار وودعت كل من في الملجى, وجاء السيد ماث, وركبت معه السيارة, التي انطلقت إلى محطة القطار, وركبا القطار, الذي مضى في طريقه إلى ثانوية السحر.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفصل الثالث

الدراسة في ثانوية السحر

كانت المنطقة التي فيها ثانوية السحر تبعد عن المنطقة التي عاشت بها أولينا ساعتين بالقطار، جلست بجانب النافذة تتأمل المناظر الطبيعية والمباني الرائعة، الأطفال الذين يلعبون بالحقول، ثم تذكرت حياتها في دار الأيتام كم كانت تعيسة، وتذكرت أصدقائها الذين عاشت معهم، قالت لنفسها: يجب أن أدرس وأصبح بمكانة كبيرة لأسعد هؤلاء الأطفال.

أغمضت عينيها ثم أسندت رأسها على المقعد ونامت، أيقظها السيد ماث حين وصل القطار، قائلاً: ها قد وصلنا أنتي، أولينا بهجة : حسنا، ونهضت تابعة له، ونزلا من القطار، ركبا السيارة التي انطلقت إلى مدرسة الثانوية.

وصلت السيارة أمام المدرسة بعد نصف ساعة، فقد راحت أولينا تتأمل جمال تلك البلدة قائلة في سرها: ما أجملها، إنها ساحرة بجمالها، وما إن وصلت السيارة حتى نزلا منها بعد أن دفع السيد ماث الأجرة.

دخلا إلى المدرسة التي فتح بابها من قبل إحدى الموظفات الطائرة على الكنيسة، قائلة : مرحبا هل أنتي التلميذة الجديدة؟، أولينا ضاحكة: نعم، الموظفة مبتسمة: تضحكين لأنني أطير على الكنيسة، سوف تتعلمين أشياء عجيبة، لكن عليك أن تستخدمها في فعل الخير، السيد ماث: بالتأكيد، الموظفة: أتبعاني إلى مكتب المديرية سات، رد السيد ماث: حسنا وتبعها.

طارت الموظفة بالكنيسة الطائرة ولفت حولهم ضاحكة، وتبعها حتى وصلوا إلى مكتب المديرية، وبينما كانا يتبعانها رأت تلميذات يلعبون ألعاب سحرية كثيرة، الظهور والاختفاء، الطيران بالفقاعة، المشي على الهواء أشياء كثيرة رائعة ومسلية.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

طرقت الموظفة غرفة المكتب, ردت السيدة سات : أدخلني, فدخل الجميع, جلست أولينا والسيد مات على المقاعد المقابلة للمكتب وخرجت الموظفة بالمكنسة مغلقة الباب خلفها, ونجأة ظهرت المديرية على الكرسي قاتلة بهرح: مرحبا, ضحكت أولينا, فتابعت الأنسة سات لقد أختارك رجل الحلوى أن تأتي إلى هنا لتتعلمي أسس السحر , مراهنا أنك ذكية وسوف تساعدنا الأطفال عندما تتخرجين, هذه المدرسة لها ملحق جامعي, فهل أنت مستعدة؟, أولينا بسعادة: نعم.

السيدة سات: لنكتب العقود سيد مات , ماذا تشربان؟, السيد مات: قهوة , وبجركة سريعة بالعصا كان فجانين من القهوة اللذيذة أمامهما.

صرخت أولينا بسعادة: رائع, أريد أن أتعلم كل هذه الأشياء, ضحكت السيدة سات قاتلة: سوف تتعلمين كل شيء.

وقع السيد مات كل الأوراق المطلوبة, ثم ودع أولينا قاتلا: إن أحتجت شيئا أتصلي بي, أولينا: حاضر, السيد مات: ولا تنسي أن ترسلي للرجل الحلوى, أولينا: نعم, وودعها السيد مات وخرج.

تطرقت السيدة سات قاتلة: أتبعيني أولينا , أولينا: حاضر, فتبعتها , وما إن فتحت الباب حتى قالت السيدة سات: هيا لنحتفل بانضمام أولينا إلينا فالتفت الساحرات الصغيرات وكذلك الموظفات حولها يغنوا ويرقصوا ويلعبون ألعاب سحرية, حاملين أولينا - على المكنسة - التي راحت تضحك وتعني حتى أوصلوها إلى غرفتها.

انبهرت أولينا بجمال الغرفة الوردية وراحت تتقفز فرحا, تطرقت السيدة سات قاتلة: هل أعجبتك؟, أولينا: نعم, ثم أنتابها موجة حزن, سألتها السيدة سات: لماذا حزنت فجأة؟, أولينا: تذكرت أصدقائي بالملجى لو

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

أنهم هنا ليناموا في مثل هذه الغرفة, ويأكلوا مثل هذا الأكل, أن الحياة هناك تعيسة جدا , اقترت منها الأنسة سات ووضعت كفيها على كفتي أولينا قائلة: سوف تنجحين بدراستك وتغيرين كل ذلك, والآن لترتي أغراضك وترتاحي وخرجت مغلقة الباب ورائها.

رتبت أولينا أغراضها بحماس , واستلقت على السرير قائلة: آه كم هو مريح , ونامت من شدة التعب, ولم تستيقظ إلا على طرق الباب من قبل كاثرين, فقالت أولينا : أدخل ؟, دخلت كاثرين قائلة : مرحبا أنا كاثرين , الأنسة سات تقول لك يجب أن تجهزي, وتذهبي للعشاء لدينا احتفال استقبال العام الدراسي الجديد, أولينا : حسنا آتية.

جهزت أولينا نفسها وتوجهت إلى غرفة العشاء, التي كانت مليئة بالتلميذات وطاولات العشاء الفاخر , جلست أولينا: بنجمل على إحدى الطاولات , وجاءت الأنسة سات وقالت: مرحبا يا فتيات اليوم سوف نحتفل باستقبال العام الدراسي الجديد, من غدا ستبدأ الحصص من الساعة السابعة صباحا حتى الواحدة ظهرا, لديكم ثلاث وجبات يوميا , ورحلة أسبوعية للترفيه اجتهدوا بدروسكم, والآن تناولوا العشاء ثم أرقصوا وغنوا واملئوا الكون سعادة.

الفتيات : أجل, تناولوا العشاء الفاخر بسعادة , كانت أولينا تأكل وتذكر

طعام الملجج , أقسمت أنها سوف تجتهد وتنجح , لتعوض نفسها وتعوض أطفال الملجج.

أكلوا تناول العشاء , وبدئوا يغنوا ويرقصوا ويلعبوا ألعاب سحرية جميلة, انتهت الحفلة, وذهبن للنوم.

دخلت أولينا غرفتها وجلست لتكتب رسالة إلى رجل الحلوى مفادها

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

عزيزي يا رجل الحلوى , أشكرك على هذه المنحة الدراسية الرائعة, كم اشتقت لحلوتك اللذيذة, وأعدك أن أجتهد وأنجح , ولكنن بقى سؤال واحد لماذا اخترتني أنا؟ ,

المرسل أولينا جيمس

ثم وضعت الرسالة بداخل ظرف لترسلها في الصباح التالي, ونامت.

أشرقت شمس الصباح الباسم , وغردت العصافير, استيقظت أولينا مبتهجة تشعر براحة نفسية فتحت النافذة لتستنشق الهواء العليل, قائلة: لماذا لا يعيش أطفال الملجج مثل هذه الحياة الجميلة؟ , ألا يستحقون قليلا من السعادة؟, تهتدت ثم قالت :يجب أن أجهز نفسي حتى لا أتأخر, وذهبت لتغتسل وارتدت ملابسها , ثم وضعت أغراضها في حقيبتها, والرسالة , وذهبت لتناول الطعام.

جلست بجانب كاثرين وإلزا , وتناولت الطعام قائلة بسعادة: شهبي ثم التفتت إلى صديقاتها وضحك الجميع.

أنهت الفتيات فطارهن, وتوجهن إلى قاعة الدرس, كان أول درس من دروس السحر الممتعة جدا, وهو عبارة عن إنشاء مدينة الثلج بطريقة ممتعة, وسحرية, استمتعت أولينا بذلك كثيرا , حيث صنعت مدينة رائعة جدا.

وبعد انتهاء الدرس , توجهت إلى صندوق البريد وأرسلت الرسالة إلى رجل الحلوى متمنية أن يرد عليها.

وفي اليوم التالي بعد الظهر توجهت أولينا إلى صندوق البريد فوجدت رسالة من رجل الحلوى, فطارت فرحا , أخذتها وركضت إلى غرفتها, وفتحتها فجاء فيها,

تحية مني

عزيزتي أولينا

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

كم أنا سعيد أنك مرتاحة في هذه المدرسة وأنت مصممة على النجاح،
أما بخصوص سؤالك لماذا اخترتك فليس وقت إجابته الآن فقط أدرسي وتخرجي وقتها ستعرفين.
المرسل رجل الحلوى.

ضمت أولينا الرسالة بفرح ونامت استعدادا ليوم جديد ملء بالدروس الجميلة.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفصل الرابع

دروس السحر الرائعة والرسائل والأجازه الممتعة

أبدعت أولينا بدروس السحر، فكانت تبني القصور ومدن الثلج ، ومناظر الشلالات ، وعربات الأميرات . باستخدام عصا السحر، بنت مدن الملاهي ، ومدن من الألعاب ، ومدن من الحلوى، وفي كل ما تصنعه كانت تتذكر أطفال الملجوع، وتصر أن تتفوق وتساعد هؤلاء الأطفال المساكين وترسم الضحكة على وجوههم .

جاءت الاختبارات واجتهدت أولينا بكل ما استطاعت من قدرة واجتازت الاختبارات بامتياز ، استطاعت استخدام العصا ببراعة، واستخدمت المكينة الطائرة بإتقان ، كما برعت بركوب الفقاعات والمشى على الهواء، كانت تشعر بسعادة تغمرها .

تكتب الرسائل لرجل الحلوى ، تحكي له عن يومياتها وسعادتها وصديقاتها، نجاحها وإخفاها .

منها :

عزيزي يا رجل الحلوى تحياتي

اليوم أتقنت استخدام العصا وبنيت مدينة الثلج كانت جميلة وساحرة، حتى الآنسة ساذ ذهلت لرؤيتها، عندما بنيتها تذكرت أطفال الملجوع، تخيلتهم يسعدون بها، كما أسعدتني أنت يوما وأنسيتني دمعتي بمدينة الحلوى ، كنت صداقات مع كاشرين و إلزا يبقى سؤال أخير لماذا اخترتني أنا؟ ،

المرسل أولينا جيمس .

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

يرد لها

عزيزتي أولينا كم أنا سعيد لسعادتك كوني واثقة أنني سأكون بجانبك , مدى الحياة و سعيد أنك تفكرين بأطفال الملحق كلما بنيتي شيئا سحرىا , فهذا يدل أنك ستستخدمين السحر بأشياء مفيدة, أما بخصوص سؤالك فليس الآن , أرفقت لك مبلغ مالي لتخرجي للزهوة مع صديقاتك , سأرسل لك صديقا لي يدعى جوكي ليخرجكن للتنزه .

المرسل: رجل الحلوى

أنهت أولينا قراءة الرسالة وشاهدت المبلغ أدمعت عينها قائلة : إنه كثير , شكرا لك يا رجل الحلوى ونامت . وفي اليوم التقت أولينا بصديقتها كاثرين و إلزا عند الغداء وقالت: إن المتكفل بي سيبعث صديقه لنخرج معه وتنزه , أنظرا أرسل لي هذا المبلغ من المال لأشتري ما أريد, كاثرين بسعادة: رائع , ومتى ستكون ؟ , أولينا : في عطلة آخر الأسبوع, إلزا بسعادة: اتفقنا, وأكلوا طعام الغداء بسعادة.

مرت الأيام بسرعة وجاءت عطلة الأسبوع , استيقظت كل من أولينا وكاثرين . وإلزا, بأتم نشاطهن , فارتدن ملابسهن , وتناولن فطاهن , ثم ذهبن إلى مكتب السيدة سات, قرعت أولينا الباب, ردت السيدة سات: أدخل , فدخلت أولينا , وتبعتها كاثرين وإلزا, تطرقت أولينا قائلة: صباح الخير آنسة سات , ردت الأنسة سات: صباح الخير تلميذاتي المتميزات, أولينا: جئنا لنستأذنك للخروج لتنزه مع السيد جوكي صديق رجل الحلوى, الأنسة سات: لكن الأذن ولكن لا تتأخرن, ردت الفتيات بهرح : حسنا.

خرجت الفتيات إلى باب المدرسة ينتظرن السيد جوكي, وما هي إلا خمس دقائق حتى توقفت سيارة سوداء جميلة ترجل منها شاب طويل أبيض, ذو شعر أسود كثيف وعينان زرقاوات , وقف أمامهم قائلا:

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

صباح الخير آنساتي، ردت الفتيات: صباح الخير سيد جوكي ، كاثرين: كم أنت جميل، إلزا: وجذاب، ضحك السيد جوكي ملتفتا إلى أولينا وقال: ألم تقولي شيئا؟، أولينا بغضب مصطنع: كلا، وضحك الجميع.

ركب الجميع السيارة ، التي انطلقت إلى الشاطئ الأخضر ، وصلت السيارة ونزل الجميع ، وقفت الفتيات الثلاث مدهولات لشدة جمال المكان وسحره، كان عبارة عن أرض خضراء مكسوة بالحشائش ، ونهر عذب جميل ، المكان محاط بالأشجار الجميلة، الطيور تغرد، و الأرانب تتقافز، راحت أولينا ترض وتتقافز هي وصديقاتها وتكلم الحيوانات والطيور، أما السيد جوكي كان يشاهدهن باستمتاع ومرح.

ظلوا يرحون ويتسلون حتى جاء موعد الغذاء ، وأخرجوا الطعام من الحثائب، تطرقت كاثرين قائلة: هل سنأكل على الأرض؟، السيد جوكي: وما المانع؟، كاثرين: لا لا أريد الجلوس على الأرض، إلزا: كم أنت مدللة يا كاثرين، أولينا: وجدتها، وأخرجت من حقيبتها عصاها السحرية وتمتت بكلمات فصنعت مائدة للطعام وأربع كراسي، أذهل الجميع وصدقوا لها، وجلسوا ليتناولوا طعام الغذاء.

بعد أن أكلوا الغذاء ، راحت كاثرين و إلزا تلعبان بالنهر، بينما جلس السيد جوكي و أولينا يتحدثان، تطرق جوكي قائلاً: كيف تتحدثين مع الحيوانات الأليفة؟، أولينا: لا أعلم ، عندما أكملت سن الخمس سنوات وجدت نفسي أفهم كلام الحيوانات، ابتسم جوكي قائلاً: حسنا هل تحبي السحر؟، أولينا: نعم وعندما أتخرج سأساعد أطفال الملحق وقد أخبرت رجل الحلوى بذلك، ولكني لا اعلم لماذا أختارني رجل الحلوى لأتعلم السحر وليدعمني ؟، جوكي: ربما رآك مميزة، هيا لنهلوا مع صديقاتك، أولينا: هيا ، وذهبا.

ثم ذهبا للتسوق ، واشترت أولينا ملابس وأغراض جميلة، وعادوا إلى المدرسة ، استمر جوكي بالجيء إلى المدرسة وحضور حفلات المدرسة، والخروج للتنزه، كان يستمع لها ويلعب معها ألعاب السحر، اجتازت أولينا الامتحانات بنجاح، وجاءت الإجازة الصيفية.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

كانت أولينا تكتب الرسائل إلى رجل الحلوى آخرها جاء بها:

عزيزي يا رجل الحلوى تحية طيبة وبعد

لقد جاءت الأجازة الصيفية، الككل معه منازل يذهبون إليها، إلا أنا يجب الذهاب إلى الملجج ولا أريد ذلك ماذا أفعل؟

المرسل أولينا جيمس.

وأرسلت له الرسالة، فجاء جوابه برسالة مفادها

عزيزتي أولينا تحية طيبة وبعد

سأرسل لك جوكي لتقضي أجازتك في مزرعته مع العم جان والعمة إملي وابنتها لان كوني سعيدة

المرسل رجل الحلوى.

طارت أولينا فرحاً، وراحت تجمع أغراضها ورتبتها بالحقيبة ونامت.

وفي صباح اليوم التالي جهزت أولينا نفسها ، وبعد تناول طعام الإفطار ، ودعت أولينا الأئسة سات، وخرجت فوجدت جوكي بانتظارها سلمت عليه وركبت معه السيارة وانطلقا إلى المزرعة.

وصلت السيارة المزرعة ونزلت منها أولينا متأملة جمالها بذهول.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

كانت مزرعة واسعة خضراء, تكسوا أرضها الحشائش, وتلفها الأشجار من كل جانب, يوجد طاحونة كبيرة, يوجد أبقار, وأغنام, ودجاج, وأرانب, وحصان, كما يوجد منزل صغير خرج منه العم جان والعمة إملي, فقزت أولينا فرحا قاتلة بسعادة: كم أحب حياة الريف, فضحك الجميع.

تقدم جوكي قائلا: أعرفك العم جان والعمة إملي, ثم التفت إليهما قائلا: أعرفكما بالساحرة الصغيرة أولينا, فضحكت هي ورجبا بهما ودخلا لشرب الشاي, تطرق جوكي قائلا: أولينا ستمكث معكما طوال الأجازة الصيفية, العم جان: رائع, العمة إملي: سوف تسلى أولينا بسرور: نعم, جوكي: علي الذهاب الآن سآتي لزيارتك قريبا وخرج.

قضت أولينا أجازة ممتعة في المزرعة, فكانت تتحدث مع الحيوانات والطيور, وتطحن القمح بالطاحونة, عملت نافورة راقصة وسط المزرعة بعصاها السحرية, وغيرت لون الحصان إلى اللون الوردي, وغيرت شكل منزل العم جان والعمة إلى إملي ليكون بشكل الحلوى, كان العم جان والعمة إملي سعيدان بها كثيرا, خصوصا أنها كانت تعد الطعام بثواني بعصاها السحرية.

في يوم من الأيام جاء جوكي قائلا: مرحبا, الجميع وهم يتناولوا طعام الإفطار: مرحبا, جلس جوكي ليتناول معهم طعام الإفطار, وتابع سأخذ أولينا اليوم لحضور حفلة من حفلات الأثرياء, أولينا بخجل: ولكني أخاف أن ألا أكون مثلهم في تصرفاتي, جوكي: لا تخافي فأنا معك, هيا أذهبي وتجهزي, أولينا: حسنا.

ذهبت أولينا وصنعت لنفسها فستان وحذاء رائعان جدا وجاء المساء, كانت تبدو كالأميرات, وذهبت مع جوكي للحفل, كان الحضور يطالعها وهي ترقص كالأميرات, مصفقين لها.

عاد جوكي وأولينا وهما بقمة السعادة إلى المزرعة, مرت الأيام وأولينا تقضي وقتا ممتعا جدا, انتهت الأجازة وكتبت أولينا رسالة إلى رجل الحلوى:

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

عزيزي يا رجل الحلوى تحية طيبة وبعد

أشكرك على منحك لي هذه السعادة فقد استمتعت بهذه الأجازة الرائعة, استمتعت بمعرفة العم جان والعمة إميلي وجوكي, أظن أن جوكي معجب بي , لكنه نبيل وأنا من الملجج فماذا أفعل؟,

المرسل أولينا جيمس

وأرسلت الرسالة, وفي اليوم التالي جاءتها رسالة من رجل الحلوى مفادها:

عزيزتي أولينا تحية طيبة وبعد

سعيدا لأنك استمتعت بأجازتك , ولا داعي لشكري جوكي فعلا معجبا بك وبسحرك أيتها الساحرة الصغيرة, أريدك أن ننفوقي بنجاح ,وبعدها هناك مفاجأة لك فهذه السنة الأخيرة حسب ما قالت الأئسة سات, لأنكم درستم منهج سنتين في سنة, اجتهدي أولينا, وتجهزي سوف يعيدك جوكي إلى المدرسة الظهر

المرسل رجل الحلوى.

ارتاحت أولينا من رسالة رجل الحلوى , وراحت تجهز نفسها , وفي الظهر جاء جوكي وأعادها إلى ثانوية السحر, بعد أن ودعا العم جان والعمة إميلي.

وصلت أولينا الثانوية, وودعت جوكي ودخلت استعدادا للعام الدراسي الجديد.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفصل الخامس

التخرج والتحقيق كل الأمنيات

بدأ العام الدراسي، واجتهدت أولينا بدروس السحر وبرعت بها، فصنعت القلاع الزجاجية المتأرجحة على البحر، والقوارب الطائرة على شكل مجمع، والقصر المصنوع من السكر، وصحراء الشكولاته، وبحر العسل، أشياء رائعة جداً.

كما صنعت أكبر خلية نحل بالعالم، وعقدت اتفاق مع ملكة النحل، لصنع شلال من العسل المتدفق من الخلايا ليملاً الناس الفقراء جراتهم مجان، وجاءت بأبقار وعقدت معها اتفاق، ساعدتها بإدراج الحليب بواسطة عصاها السحرية، وعملت نهر من الحليب ليملاً منه الفقراء مجاناً.

وصنعت الطواحين، لتطحن للناس القمح بالمجان، وساعدت الدجاج أن تبيض أكثر صنعت أشياء كثيرة جداً وهي تكتب للرجل الحلوى إنجازاتها ومن رسائلها:

تحية طيبة وبعد

عزيزي يا رجل الحلوى

لقد صنعت أشياء رائعة جداً، وعندما أنتخرج سوف أساعد أطفال الملجوع، آه كم أنا سعيدة يا عزيزي، هل ستأتي حفل التخرج؟

المرسل أولينا جيمس

و أرسلت الرسالة عبر البريد، فجاء رده:

تحية طيبة وبعد

عزيزتي أولينا

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

سعيد لانجازاتك جدا وهناك مفاجأة بانتظارك بالطبع سوف آتي الحفل انتظري المفاجأة

المرسل رجل الحلوى.

قرأت أولينا الرسالة وازدادت حماسا وإصرارا على النجاح, فتابرت واجتهدت بالدراسة, وجاء الامتحان فاجتازته أولينا بالنجاح وتفوق , وتحصلت على أعلى درجات في الثانوية السحر.

جاء حفل التخرج وحضر أهالي التلميذات , لم يكن لدى أولينا أهل يحضرون فبحثت بين الحضور فلم تجد رجل الحلوى كما وعدھا بل وجدت السيد مات وجوي

حزنت لعدم رؤيته, لكنها اخفت حزنها.

وبدأت الأنسة سات تذيع أسماء التلميذات لتكريمهن , فصعدت إلى المسرح الواحدة تلو الأخرى, حتى جاء دور أولينا فصعدت إلى المسرح , وتسلمت شهادتها وجائزة تكريمها, ثم خطبت قائلة:

أشكركم جميعا على حضوركم ودعمكم لي, اشكر الأنسة سات على دعمها لي وممتنة للرجل الحلوى الذي رعاني من صغري وكنت أتمنى أن يحضر اليوم لكني أعده أني سأكمل الجامعة وأسعد أطفال الملجى الذي أنتمى إليه وأساعدهم, و... قاطعها جوي قائلا: أنتي لا تنتمي إلى الملجى أولينا, وقام ووقف أمامها متابعا أنتي من عائلة متوسطة الحال والدك رجل أعمال ولديه ثروة صغيرة توفي والدك في حادث حافلة عندما جاء في رحلة, ونجوت أنتي , وذهب بك أحدهم إلى الملجى, وتكفل بك رجل الحلوى حتى وصلتني إلى هنا رغم صغر سنه, اسمك الحقيقي نادين أنتي لست من هنا أنتي عربية فتحت أولينا فمها لتتكلم قاطعها هو قائلا: أعرف ماذا ستسألين, رأيت كل ذلك عبر كرسي السحرية, فأنا رجل الحلوى, شهقت أولينا مسكة فمها بيدها فتابع قائلا: يوجد لديك علامة وشم القوس ومفتاح الحياة, هذه العلامة تدل على أن من تحملها

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

ستكون ساحرة عظيمة وسيتروجها آخر ساحر نبيل هكذا كتب في كتاب أسطورة السحر, ويكون اسمها يبدأ بنفس الحرف الذي ينتهي به وكذلك اسمك البديل, ثم أخرج من جيبه علبة بها خاتم وقال: هل تتزوجيني أولينا؟.

فرحت أولينا ونزلت دموعها قائلة : نعم صفق الجميع لها والبسها الخاتم وسلمت عليها صديقاتها كاترين والزا , وفي ذلك الحين أخرج جوكي عصاه السحرية والبسها فستان رائع وحداء جميل , وحول قاعة حفل التخرج إلى قاعة حفل زفاف الجميع يرقص ويفني ولعبت الفتيات بألعاب سحرية كان حفلا رائعا, وصنع جوكي عربة الحلوى والبطيخ وركب بها هو وأولينا وانطلقا إلى قصرها قصر الحلوى وعاشا بسعادة وهناء.

بعد عدة أشهر التحقت أولينا بالجامعة السحر , واستلمت ثروة والدها, وعينت مديرة الملجع , فغيرته تماما , جلبت أسرة جديدة ووظيفة, قدمت لهم طعام ممتاز, غيرت الملجع ومنعت الشحاتة بالشوارع , ركزت على تعليم الأطفال, عملت لهم مدينة ملاهي من الحلوى, أدخلت الفرحة في قلوب الأطفال الأيتام , وفي ختام حفل العام الدراسي قالت: مهما كان أصلي سأضل أولينا جيمس التي تسعد الأطفال وتدخلهم إلى عالم الحلوى.

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود

الفهرس

7	الفصل الأول
8	دار الأيتام
12	الفصل الثاني
13	طفولة أولينا جيمس في دار الأيتام
17	الفصل الثالث
18	الدراسة في ثانوية السحر
23	الفصل الرابع
24	دروس السحر الرائعة والرسائل والإجازة الممتعة
31	الفصل الخامس
32	التخرج والتحقيق كل الأمنيات

رجل الحلوى أولينا جيمس

سارة عادل محمود